

## 11 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحکمي - الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الناظم  
رحمه الله تعالى فصل في كون الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وان فاسق اهل الملة لا يكفر بذنب دون الشرك -  
00:00:00  
اذا استحله وانه تحت المشيئة وان التوبة مقبولة ما لم يغفر ايماننا يزيد بالطاعات ونقشه يكون بالزلات باسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:23

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى الناظم رحمه الله تعالى الكلام على  
مراتب الدين وهي الاسلام والايامن والاحسان وعرف كلها منها - 00:00:46

عقد هذا الفصل ليبين من خاله بعض المسائل المهمة المتعلقة بالايامن وهي مسألة زيادة الايمان ونقشه وان اهله متفضلون فيه  
ليسوا فيه على رتبة واحدة وحكم الفاسق الملي باي شيء يحكم عليه - 00:01:16

ايضا حاله في الآخرة وبيان انه لا يخلد في النار الا المشرك وبين ايضا التوبة ومكانتها وشروط قبولها فهذه  
مسائل عظيمة عقد المصنف رحمه الله او الناظم رحمه الله تعالى هذا الفصل لبيانها - 00:01:49

وببدأ اول ما بدأ بزيادة الايمان ونقشه فقال ايماننا يزيد بالطاعات ونقشه يكون بالزلات وهذا هو معنى قول السلف الايمان يزيد  
وينقص يزيد بطاعة الله وينقص بمعصيته قد جاء عن عمير بن حبيب الخطمي رضي الله عنه - 00:02:26

انه قال الايمان يزيد وينقص قيل وما زياته ونقشه قال اذا ذكرنا الله وسبحناه زاد واذا غفلنا نقص فالايامن يزيد وزياته  
بطاعة الله وينقص ونقشه بالمعاصي وهي التي سماها الناظم الزلات - 00:02:57

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اعوذ بك ان اذل واذل فالايامن يزيد بالطاعات وينقص بالزلات او بالمعاصي والذنوب والقرآن جاء فيه  
التصريح بان الايمان يزيد في اية كثيرة منها قوله - 00:03:26

تبارك وتعالى وادا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين  
في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وما توا وهم كافرون - 00:03:50

وقال الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقي عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال  
الله تعالى ويزيدهم خشوعا والخشوع من الايمان قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى - 00:04:13

واتهم تقواهم قال جل وعلا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فالقرآن جاء فيه في اية عديدة منه التصريح بان الايمان يزيد والسنة  
نقطت بالنقسان حيث جاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

ان الايمان ينقص تصريحا ونطقا لذلك وان كانت الزيادة مفهومه وان كان النقسان مفهوما من اي القرآن ولهذا استدل العلماء رحمهم  
الله على زيادة الايمان ونقشه بالآيات المصرحة بزيادة الايمان - 00:05:06

لان الذي يقبل الزيادة يقبل النقسان لكن في السنة احاديث صرحت بذلك مثل قوله عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل  
ودين اذهب لذوي اللب الحازم من الرجال منك - 00:05:30

وقوله عليه الصلاة والسلام فمن جاهدهم بلسانه بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وذلك

اضعف الايمان وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:05:54

الشاهد ان الدلائل بالكتاب والسنّة على زيادة الايمان ونقاصه كثيرة وفيه وقد اجمع السلف قاطبة على ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف وان لزيادته اسبابا ولنقاصه اسبابا قد جاء تبيان - 00:06:21

ذلك كله في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومن اعظم ما يزيد به الايمان تلاوة القرآن وتدبر كلام الرحمن سبحانه وتعالى والعمل به الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:06:54

اولئك يؤمّنون به ويزيد بمعرفة اسماء الله الحسنى وصفاته العليا فان من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد قد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:21

ويزيد بتأمل محسّن هذا الدين العظيمة وكمالاته وجماله في غایاته ومقاصده وفي اعماله وادابه وجميع جوانبه والدين كله حسن وجمال فمن يتأمل جمال الشريعة وكمالها وعظم عوائدها على اهلها في دنياهم وآخرهم - 00:07:50

زاد ايمانا واستمساكا بالدين ورعايته له ويزيد بتأمل سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهديه القويم ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فان معرفة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه - 00:08:19

من اللادب الكاملة والاخلاق الفاضلة والمناقب الرفيعة والصدق مع الله تبارك وتعالى والبلاء الحسن في بيان الدين والنصح للعباد والجهاد في سبيل الله فان ذلك مما يزيد الايمان ويقويه ويزاد - 00:08:44

كذلك بقراءة سير الاخيار بقراءة سير الاخيار واخبار الصفوّة من عباد الله تبارك وتعالى من اتباع الرسل واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم وتابعائهم باحسان فان سيرهم عامة بالذكر الحسن - 00:09:09

والصدق مع الله والاخلاص والنصح واللادب الفاضلة ولقراءة سير هؤلاء اثر بالغ على العبد في ايمانه قوة وازيدادا وقد قيل كرر على حديثهم يا حادي فحدّيثهم يجلو الفؤاد الصاد ويزاد الايمان - 00:09:37

بالمحافظة على الطاعات والعنابة بالعبادات ولا سيما الفرائض ثم اتباعها بالنواقل والرغائب وفي الحديث ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الى بالنواقل حتى احبه - 00:10:07

فاما احبتته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاد بي لاعيذنه ويزاد الايمان بالعلم والتعلم والتعليم والدعوة الى الله تبارك وتعالى والنصح للعباد - 00:10:31

فك ذلك مما يزيداد به الايمان ونقاصان الايمان اسباب ولنقاصان الايمان اسباب ومن اعظم اسباب نقص الايمان الجهل بدين الله والغفلة والاعراض والنسیان والتفریط في الطاعات ومطاوعة النفس باقتراف الآثام - 00:10:56

النفس امارة بالسوء تحتاج من العبد الى منع ومجاهدة والمجاهد من جاهد نفسه على طاعة الله قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدّينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وايضا هناك مؤثرات - 00:11:33

خارجية تؤثر على الانسان بضعف ايمانه في مقدمة هذه المؤثرات الشيطان الرجيم عدو الله وعدو دينه وعدو عباده ان الشيطان لكم عدو فاتخذه عدوا والشيطان يكيد للانسان ويأتيه من كل جانب. ثم لاتینهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:11:59

ولا تجد اكثراهم شاكرين واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك. وشارکهم في الاموال والارواح وعدهم. وما يعدهم الشيطان الاغروا فيحتاج المؤمن الى ان يحترب من الشيطان وان يتحصن منه - 00:12:25

وان يتبعونه بالله منه واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستبعد بالله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وايضا قرناء السوء وخلطاء الفساد لهم ضرر بالغ على الانسان في ضعف دينه - 00:12:49

بل ربما ذهاب ايمانه قد قال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف رواه ابو داود وغيره فالخليل ولا شك له تأثير على خليله وصاحبـه فمن اراد رعاية ايمانه يتخير من الخلان والرفقاء والاصحـاب - 00:13:10

من يعينونه على الخير والطاعة واصبر نفسك مع الذين يدعون ربـهم بالغداة والعشي يريدون وجهـه ولا تعد عيناك عنـهم تـريد زينة

الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:13:38

واما كان القرین له تأثیر على قرینه تأثیر بالغ فان زماننا هذا استجد فيه قرین لم يكن موجودا قبل اثر في الناس تأثیرا فظيعا واثر في الایمان وخلخل الدين واثر في الاخلاق - 00:13:58

والسبب الصحبة والملازمة لذلك القرین الا وهو الشاشات في القنوات الفضائية وموقع المواقع التي في الشبكة العنكبوتية الانترنت اذ اصبح كثير من الناس يجلس امام هذه الشاشات ملازما لها مصاحبا لها - 00:14:26

يمضي في المجالسة او قاتا طويلة وهناك ينهدم الایمان وتخلخل العقيدة وتهدم الاخلاق ويضعف الدين ويمتلئ الصدر بالشبهات والشهوات يمتلى صدر الانسان بشبهات وشهوات تمواج في صدره وتهلكه وترضيه والعياذ بالله - 00:14:54

ومن الامور التي تضعف الایمان الانفتان بالدنيا والاغترار بها وتعلق القلب بها وان تكون هي غاية الانسان وبلغ علمه في الدعاء المأثور اللهم لا تجعل الدنيا غاية همنا ولا مبلغ علمنا - 00:15:31

فاما بلي الانسان بالافتتان في الدنيا والتعلق بها وان تكون هي مبلغ مبلغ علمه وغاية همه اضرت بيده الشاهد ان عقيدة اهل السنة لان الایمان يزيد وينقص يزيد بطاعة الله عز وجل - 00:15:57

وينقص بمعصيته كما قال الناظم رحمة الله تعالى ايمانا يزيد بالطاعات ونقصه يكون بالزلات. نعم قال رحمة الله واهله فيه على تفاضل هل انت كالاملاك او كالرسل ثم اورد هذا البيت - 00:16:20

مبينا فيه رحمة الله تعالى تفاضل اهل الایمان في الایمان وهذه مسألة منبنية على المسألة السابقة اذا كان الایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف فان من لازم ذلك ان يكون اهله متفضلين فيه - 00:16:48

ليسوا فيه على رتبة واحدة ولهذا اورد رحمة الله هذا البيت ليبيين من خالله تفاضل اهل الایمان في الایمان قال واهله فيه اي في الایمان على تفاضله هل انت كالاملاك او كالرسل - 00:17:14

هذا الاستفهام جاء به رحمة الله ليبيين من خالله التفاضل في الایمان اذا اردت ان تعرف ان اهل الایمان متفضلون في الایمان فاطرح هذا السؤال هل ايمانك او ايمان احد الناس كايمان الملائكة - 00:17:41

هل ايمان احد الناس كايمان الانبياء والرسل هل ايمان احد الناس كايمان الصديق رضي الله عنه وارضاه ومن شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة اهل الایمان في الایمان متفضلون - 00:18:05

ليسوا فيه على رتبة واحدة والله جل وعلا في مواضع من القرآن الكريم بين تفاضل اهل الایمان في الایمان ومن ذلك قوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:18:30

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فذكر الله تبارك وتعالى المصطفين ورثة الكتاب الذين يدخلون الجنة ذكر انهم اقسام ثلاثة ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات - 00:18:55

قال ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها من هم الثلاثة هؤلاء جنات عدن يدخلونها اي هؤلاء الثلاثة ظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات كما قال اهل العلم السابق بالخيرات والمقتصد - 00:19:28

دخولهم للجنة دخول اولي بدون حساب ولا عقاب وان كانوا في الجنة ايضا متفضلون وان كانوا في الجنة متفضلون ليسوا على رتبة واحدة واما الظالم لنفسه الذي ظلمها اه الذنب وبالمعاصي وبالكبائر دون الشرك والكفر بالله - 00:19:55

فهو ايضا يدخل الجنة ولا يلزم من ذلك ان يكون دخوله لها اوليا بل قد يمر بمرحلة عذاب وقد يدخل النار يمحض ويكون دخوله في النار ليس دخول تأييد وتخليد - 00:20:26

وانما دخول تمحيص وتطهير لان الجنة دار الطيب فإذا كان قد جاء يوم القيمة يحمل اوزارا دون الكفر والشرك بالله تبارك وتعالى ولم يكن هناك حسنات ماحية او مصائب مكفرة او توبه نصوح - 00:20:45

فانه يمحض ويظهر وينقى من هذه الاوزار والذنوب في النار ثم بعد ذلك يكون دخوله للجنة فالثلاثة هؤلاء كلهم من اهل الجنة الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات وهذا ينبغي ان يفهم - 00:21:10

ان الظلم هنا في قوله فمنهم ظالم لنفسه ليس الظلم الذي هو الكفر ليس الظلم الذي هو الظلم الذي هو دون الكفر لهذا الظلم اه الظلم او دواوين الظلم ثلاثة - [00:21:36](#)

الظلم الذي هو الكفر ومن ذلك قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والظلم الذي هو ظلم الانسان نفسه فيما دون الكفر بالمعاصي والذنوب والظلم الثالث ظلم العباد بالاعتداء عليهم في الاموال والاعراض والانفس - [00:21:57](#)

قد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال دواوين الظلم ثلاثة ديوان لا يغفره الله وديوان لا يتركه الله وديوان لا يعبأ الله به اما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الديوان الذي لا يتركه الله ظلم العباد بعضهم بعض - [00:22:18](#)  
اما الديوان الذي لا يعبأ الله به فهو ما دون ذلك اه اقول ينبغي ان يفهم او ينتبه الى ان الظلم في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه المراد به ما دون - [00:22:40](#)

الكفر بالله وذلك لادلة عديدة منها ان الله عز وجل صدر هذه الاية في ذكر هذه الاقسام الثلاثة بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فسماهم ورثة الكتاب وسماهم المصطفين وسماهم عباده - [00:23:00](#)

هذا الامر الاول الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ختم الاية اه او جاء او قال في الاية التي تليها جنات عدن يدخلونها والواو في قوله يدخلون تشمل الجميع تشمل الظالم لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات - [00:23:26](#)

والامر الثالث ومهم جدا ان الله سبحانه وتعالى عقب ذكره لهؤلاء ودخولهم الجنة وثواب الشفاعة اعده الله سبحانه وتعالى لهم فيها لما ذكر ذلك ذكر قسما اخر قال والذين كفروا - [00:23:50](#)

لهم نار جهنم والذين كفروا لهم نار جهنم هذا ذكره متى بعد ان ذكر اهل اليمان باقسامهم الثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات وذكر ثوابهم وذكر دخولهم الجنة - [00:24:12](#)

لما ذكر ذلك قال والذين كفروا لهم نار جهنم والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - [00:24:32](#)

كذلك نجزي كل كفور وهم وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر و جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصیر - [00:24:53](#)

انظر هنا قال فذوقوا فما للظالمين من نصیر الظلم هنا ظلم الكفر والشرك بالله وهو مختلف تماما عن الظلم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في قوله فمنهم ظالم لنفسه فالظلم هنا ظلم الكفر والشرك بالله تبارك وتعالى - [00:25:17](#)

الشاهد ان هذه الاية الكريمة المبدوعة بقوله ثم اورثنا الكتاب ذكر الله سبحانه وتعالى فيها رتب اهل اليمان وبين فيها تفاصيلهم فيه وان اقسامهم في اليمان ثلاثة وان اقسامهم في اليمان ثلاثة - [00:25:44](#)

قسم ظالم لنفسه بالمعاصي والذنوب فيما دون الكفر والشرك وقسم مقتضى هو الذي جاء بالواجبات وترك المحرمات وقسم سابق بالخيرات اتى بالواجب وترك المحرم ونافس في الرغائب والنواقل والمستحبات المقتضى ويقال لهم اصحاب اليمين - [00:26:09](#)  
والسابق بالخيرات ويقال لهم المقربون هؤلاء كما قدمت يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب والظلم لنفسه الذي ظلمه لنفسه فيما دون الكفر والشرك بالله هذا مآلهم ومصيره الى الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه كما جاء - [00:26:37](#)

في الحديث عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه والدلائل على التفاضل فالايمان كثيرة مثل قول الله تعالى وكل درجات مما عملوا قول الله تبارك وتعالى في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنستان - [00:27:01](#)

ثم ذكر اوصافهما ثم قال ومن دونهما جنستان وفي سورة الواقعة قال وكتتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمونة واصحاب المشائمة ما اصحاب المشائمة والسابقون السابقون ثم ذكر اوصافهم واعمالهم - [00:27:26](#)

ومآلاتهم وثوابهم الذي وثواب المقربين واصحاب اليمين وعقاب اصحاب الشمال والسنوة ايضا في مواضع عديدة بين فيها النبي عليه الصلاة والسلام تفاضل اهل اليمان في اليمان من ذلك ما جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال - [00:27:48](#)  
ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما ترأون الكوكب الدربي الغابر في السماء. لتفاضل ما بينهم. هكذا قال عليه الصلاة والسلام وهذا

نص في التفاضل بينهم اي في الايمان لتفاضل ما بينهم - 00:28:13

قال الصحابة تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين نعم قال رحمة الله والفاشق الملي ذو العصيان الملي والفاشق الملي ذي والفاشق الملي ذو العصيان - 00:28:32

لم ينفي عنه مطلق الايمان لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاده قال اه هنا عقد او او اتى بهذين البيتين ليبين الفاسق بحكم الفاسق من اهل القبلة - 00:28:56

حكم الفاسق من اهل القبلة الذي فسقه دون الكفر لان الفسق فسق هو كفر بالله وفسق دون ذلك فالفسق اكبر ناقل من الملة وفسق دون ذلك لا ينقل من الملة - 00:29:16

ولهذا في سورة السجدة قال الله تعالى واما الذين فسقوا واما الذين فسقوا فما واهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون - 00:29:38

فهذا فسق اكبر هذا فسق اكبر ناقل من ملة الاسلام ولهذا ذكر الله عقوبة اهله هذا والكلام هنا عن الفاسق الذي فسقه دون ذلك ولهذا قيد الفسق هنا بقوله الفاسق الملي. قيده بقولها الفاسق الملي - 00:29:56

فاخرج بقوله الفاسق الملي الفاسق غير الملي وهو الذي فسقه كفر بالله وخروج عن الدين فالفاشق الملي اي الذي هو بفسقه لم يخرج من الملة الذي هو بفسقه لم يخرج من الملة بل من اهل الملة - 00:30:25

لم يفسق فسقا يخرج به من ملة الاسلام فما حكم الفاسق الملي هذا البيت معقود لبيان ذلك. ما حكم الفاسق الملي هل هو مؤمن او ليس بمؤمن ماذا يقال فيه؟ عقد هذا البيت لبيان ذلك - 00:30:47

قال والفاشق الملي ذو العصيان وهذا ايضا فيه توضيح ان فسقه معاصر لله والفاشق الملي ذي العصيان ذو العصيان لم ينفع عنه مطلق الايمان لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاده - 00:31:11

هذا بيان دقيق جدا لحكم الفاسق الملي عند اهل السنة وائمه السلف وعلماء الحق والهدى اهل الوسطية والاعتدال والمجانبة للغلو والجفاء يقولون الفاسق الملي الفاسق الملي مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته - 00:31:39

يقولون مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته او يقولون بعبارة اخرى مؤمن ناقص الايمان فلا يعطونه الاسم المطلق لا يعطونه الاسم المطلق ولا ايضا يسلبون عنه مطلق الاسم فلا يعطونه لقب الايمان التام الكامل وهو - 00:32:11

يقترب المعاصي ويغشى الذنوب ولا ايضا يسلبون عنه آا الايمان من اصله ويخرجونه من الدين وهذه وسطية اهل السنة في هذا الباب بين من على وجفى لأن عقائد اهل الباطل - 00:32:36

في الفاسق الملي لا تخرج عن عقیدتين عقيدة تسليه الامام من اصله يسلبه الايمان من اصله وهم الخوارج المعتزلة والخوارج وجدوا في اخر زمن الصحابة والمعتزلة وجدوا في زمن التابعين - 00:32:59

والخوارج كفروا مرتکب الكبيرة كفروا الفاسق كفروه اخرجوه من الايمان وادخلوه في الكفر وحكموا عليه بأنه يخلد في النار يوم القيمة والمعتزلة اخرجوه من الايمان ولم يدخلوه في الكفر. يقول ليس بمؤمن ولا كافر - 00:33:26

واوجدوا ضلالتهم وهي من اصولهم الخمسة المنزلة بين المنزلتين واتفق الخوارج والمعتزلة على امر واحد اتفقوا على خروجه من الايمان واتفقوا على خلوذه في النيران يوم القيمة - 00:33:51

واختلفوا في الحكم عليه بالكفر فقال الخوارج هو كافر وقال المعتزلة ليس بكافر لا مؤمن ولا كافر وانما هو في منزلة بين الكفر والايامن وجعلوا هذه اصلا من الاصول التي يوالون عليها ويعادون. وهي ظلالة ما انزل الله بها من سلطان - 00:34:17

يقابل هؤلاء الخط الآخر من الضلال عقيدة المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب ويعتقدون في الفاسق الملي انه مؤمن كامل الايمان يعتقدون في الفاسق الملي انه مؤمن كامل الايمان وان ذنبه تلك - 00:34:50

لا تضرروا ايمانه بشيء ولا تضرروا ايمانه بشيء وهذا ظلال وذاك ظلال والحق قوام بين ذلك قال والفاشق الملي ذو العصيان لم ينفع عنه مطلق الايمان لم ينفي عنه بفسقه مطلق الايمان اي اصل الايمان - 00:35:12

لم ينفع عنه مطلق الايمان اي لم ينفي عنه اصل الايمان فاصل الايمان باق وثبت له فالفسق لا ينفع عنه اصل الايمان والدلائل في الكتاب والسنة دلت على بقاء اصل الايمان مع وجود - [00:35:35](#)

الكباير مع وجود الكباير ولأخذ تحديدا كبيرة القتل قال عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتله كفر والمراد كفر دون كفر آآ هناك ادلة في القرآن وفي السنة صريحة بان - [00:36:01](#)

القاتل لا يخرج بمجرد قتله من الايمان او قتالا قال تعالى فمن عفي له من أخيه شيء سمي القاتل اخا لولياء المقتول. والاخوة هنا اخوة ماذا الدين فمن عفي له من أخيه شيء - [00:36:26](#)

الاخوة هنا اخوة الدين اتبتها له وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين مع وجود الاقتتال بينهم فالشاهد ان الفاسق الملي لا ينفع عنه مطلق الايمان او اصل الايمان بمجرد ارتكابه لفسق او كبيرة - [00:36:49](#)

او ذنب دون الكفر بالله عز وجل قال لكن بقدر الفسق والمعاصي لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاuchi وهذا فيه رد على من على من يقولون ان - [00:37:16](#)

ان الفاسق من يؤمن يحكمون على الفاسق بانه مؤمن كامل الايمان وهم المرجنة وغلاة المرجئة يكون هو مؤمن كامل ايمان يقول الشيخ لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاuchi - [00:37:34](#)

اي ان الايمان ينقص ويضعف بسبب الفسق والمعاصي فاذا الفاسق الملي لا ينفع عنه مطلق الايمان ولا يتبت له الايمان المطلق والمراد بمطلق الايمان اصله والمراد بالايمان المطلق اي التام الكامل - [00:37:52](#)

نعم قال رحمة الله ولا نقول انه في النار انه ولا نقول انه في النار مخلد بل امره للباري تحت مشيئة الله النافذة ان شاء الله عفا عنه وان شاء اخذه - [00:38:12](#)

بقدر ذنبه الى الجنان يخرج ان مات على الايمان والعرض تيسير يكفي المسألة الاولى اللي في البيت في البيتين الاولين هذه تتعلق باسم الفاسق وهذه تتعلق بحكم الفاسق وتسمى المسألتان - [00:38:31](#)

مسألة الاسماء والاحكام كتب العقيدة تسمى مسألة الاسماء والاحكام. الاسماء مؤمن كافر فاسق فاجر بر الى اخره والاحكام اه هل هو في النار او في الجنة الى غير ذلك فهنا يقول الشيخ - [00:38:52](#)

اه فيما يتعلق بالفاسق الملي بعد ان بين ما يتعلق بالاسم انتقل الى بيان ما يتعلق بالحكم قال ولا نقول انه في النار ولا نقول انه في النار مخلد لا نقول انه في النار مخلد - [00:39:12](#)

خلافا للخوارج المعتزلة الذين يقولون ان الفاسق الملي مخلد في النار الذين يحكمون على الفاسق الملي لانه مخلد في النار فيقول الشيخ ولا نقول انه في النار مخلد لا نقول انه في النار مخلد - [00:39:32](#)

بل امره للباري ماذا تقولون اذا؟ قال نقول بل امره للباري الفاسق الملي نقول امره للباري من اين اخذ قوله امره للباري من قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:39:56](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامره للباري ان شاء عذب وان شاء غفر ثم بين مراده بقوله امره للباري البيت الذي يليه فقال تحت مشيئة الله النافذة ان شاء عفا عنه وان شاء اخذه - [00:40:17](#)

فهو آآ امره الى الباري امره الى الباري وهو الله تبارك وتعالى ومعنى ذلك انه تحت المشيئة تحت المشيئة اخذها من قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل ذنب دون الشرك والكفر بالله فهو تحت المشيئة ان شاء عذب وان شاء غفر - [00:40:42](#)

ومن لطيف ما يذكر هنا تبيانا قصة حصلت آآ وتبيّن بها اه الحق ورد بها الباطل اجمل ما يكون في الرد ويأن احد كبراء المعتزلة اراد ان يشوش على الناس وهو بشر ابن غيات المريسي - [00:41:09](#)

فاراد ان يشوش على اه على على الناس فقال واقبح بقوله قال اذا وقفت امام الله يوم القيمة ساقول له ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار اذا هكذا يقول اذا وقفت امام الله يوم القيمة - [00:41:41](#)

فساقول له ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار فان قال لي وما حملك على ذلك يا بشر؟ اقول اه كلامك في القرآن او ما جاء في القرآن

اـه ثم ذكر الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنـم خالدا فيها - [00:42:03](#)  
لا لا شك ان مثل هذا الكلام طرـحـه على العوام وعلى الجوال يدخل فيهم شـكـا وتشوشـا يقول ابن قتيبة ومن روـيـ هذه القصـةـ كانـ فيـ  
المجلس شـابـ صـغـيرـ اـظـنـهـمـ قالـواـ اسمـهـ اـنسـ - [00:42:29](#)

فـقالـ لهـ فـانـ قالـ لـكـ وـاـنـاـ قـلـتـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ وـقـدـ جـئـتـ اـنـ اـغـفـرـ لـهـ فـمـاـذاـ تـقـولـ ؟ـ  
فـبـهـتـ - [00:42:49](#)

قالـ فـقـالـ لـهـ وـاـنـاـ قـلـتـ ذـوـ الـقـوـسـيـنـ ؟ـ قالـ لـكـ وـاـنـاـ قـلـتـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ وـقـدـ شـئـتـ اـنـ  
اـغـفـرـ لـهـ اـنـاـ توـعـدـتـ بـهـذـاـ الـوعـيدـ - [00:43:07](#)

وـفـيـ الـقـرـآنـ عـلـقـتـ هـذـاـ الـوعـيدـ بـمـاـ بـالـمـشـيـةـ وـقـدـ شـئـتـ اـنـ اـغـفـرـ لـهـ ماـذاـ تـقـولـ لـهـ ؟ـ وـلـهـذـاـ الـعـلـمـاءـ قـالـواـ فـيـ تـقـسـيـرـ الـآـيـةـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ  
مـتـعـمـدـاـ فـجـزاـءـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـاـ قـالـواـ هـذـاـ جـزاـءـ اـنـ جـازـاهـ - [00:43:22](#)

هـذـاـ جـزاـءـ اـنـجـازـاـنـ منـ اـيـنـ اـخـذـواـ اـنـجـازـاتـ منـ مـنـ الـآـيـةـ الـآـخـرـىـ وـمـنـ اـيـضـاـ لـطـيفـ ماـ يـبـيـنـ هـنـاـ اـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ وـمـنـ  
يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـدـاـ مـسـبـوقـ وـمـلـحـوقـ - [00:43:38](#)

بـقـولـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ لـاـنـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ.  
جـاءـكـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ مـنـ سـوـرـةـ النـسـاءـ - [00:43:57](#)

وـبـيـنـهـماـ جـاءـ قـوـلـهـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـدـاـ فـجـزاـءـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـاـ فـمـنـ يـرـيدـ اـنـ يـفـهـمـ هـذـاـ الـآـيـةـ وـهـيـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـدـاـ فـجـزاـءـ  
جهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـاـ مـجـرـدـاـ لـهـ مـاـ سـبـقـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ السـوـرـةـ نـفـسـهـاـ وـمـاـ يـأـتـيـ بـعـدـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ السـوـرـةـ نـفـسـهـاـ - [00:44:11](#)  
وـهـوـ قـوـلـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ فـلـاـ رـيـبـ اـنـهـ سـيـقـعـ فـيـ ظـلـالـ وـبـاطـلـ وـقـاعـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ  
فـيـ هـذـاـ الـبـابـ رـدـواـ الـمـتـشـابـهـ إـلـىـ الـمـحـكـمـ - [00:44:36](#)

وـقـولـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ ماـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ اـمـرـ مـحـكـمـ وـتـفـهـمـ عـلـىـ ضـوـءـهـ نـصـوصـ الـوعـيدـ الـوـالـدـةـ بـكـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ  
وـتـعـالـىـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - [00:44:54](#)

قـالـ اـنـ شـاءـ عـفـاـ عـنـهـ وـاـنـ شـاءـ اـخـذـهـ اـيـ اـخـذـهـ اـعـاقـبـهـ بـذـنـوبـهـ وـلـهـذاـ قـالـ وـاـنـ شـاءـ اـخـذـهـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ فـيـ فـيـ صـدـرـ الـبـيـتـ الـثـالـثـ بـقـدـرـ ذـنـبـيـ  
وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ قـوـلـهـ - [00:45:16](#)

اـهـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ فـيـ الـبـيـتـ الـثـالـثـ اـهـ مـتـعـلـقـ بـقـولـهـ اـخـذـهـ اـخـذـهـ اـيـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ اـخـذـهـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ وـمـاـ مـعـنـىـ اـخـذـهـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ ؟ـ يـعـنـىـ اـنـ عـاقـبـهـ فـانـهـ  
يـعـاقـبـهـ عـلـىـ قـدـرـ ذـنـبـهـ - [00:45:38](#)

وـمـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ وـاـنـمـاـ يـعـاقـبـ فـيـهـاـ عـقـابـاـ عـلـىـ قـدـرـ ذـنـبـهـ ثـمـ مـاـذـاـ يـكـونـ اـمـرـهـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ وـالـجـنـانـ يـخـرـجـ  
اـنـ مـاتـ عـلـىـ الـايـمانـ - [00:45:58](#)

بعـدـ اـنـ يـؤـاخـذـ عـلـىـ قـدـرـ ذـنـبـهـ يـخـرـجـ فـيـ اـهـ الـجـنـانـ وـمـرـ مـعـنـاـ آـآـ فـيـ بـيـتـيـنـ لـلـنـاظـمـ رـحـمـهـ اللـهـ بـيـانـ صـفـةـ خـرـوجـ اـهـ الـكـبـائـرـ مـنـ النـارـ فـيـ  
فـيـ بـيـتـيـنـ وـوـضـحـ فـيـهـمـاـ مـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ - [00:46:18](#)

اوـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ فـيـ بـيـانـ صـفـةـ خـرـوجـ اـهـ الـجـنـانـ وـاـنـهـمـ يـخـرـجـونـ ظـبـائـرـ ظـبـائـرـ وـاـنـ النـارـ تـمـيـتـهـ اـمـاـتـهـ وـاـنـهـمـ  
يـخـرـجـونـ قـطـعاـ مـنـ الـفـحـمـ وـاـنـهـمـ يـلـقـونـ فـيـ نـهـرـ الـحـيـاـ اوـ فـيـ نـهـرـ الـفـرـدـوـسـ - [00:46:43](#)  
وـاـنـهـمـ يـحـيـونـ بـمـائـهـ وـيـبـنـيـونـ كـمـاـ تـبـتـ الـحـيـةـ فـيـ حـمـيمـ السـيلـ.ـ كـمـاـ بـيـنـ ذـلـكـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـؤـلـاءـ هـمـ اـهـ الـكـبـائـرـ آـآـ الـذـينـ آـآـ

آـآـ عـوـقـبـوـ فـيـ النـارـ ثـمـ يـخـرـجـونـ مـنـهـاـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـةـ ثـمـ يـدـخـلـوـنـ - [00:46:59](#)

اـهـ الـجـنـةـ وـالـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ شـرـحـهـ لـهـذـاـ الـبـيـتـ اـتـىـ بـتـقـسـيـمـ مـفـيـدـ بـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـعـصـاةـ مـنـ اـهـ الـتـوـحـيدـ الـذـينـ وـقـعـواـ فـيـ  
الـمـعـاصـيـ مـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ وـذـكـرـ اـنـهـمـ عـلـىـ ثـلـاثـ طـبـقـاتـ - [00:47:22](#)

الـاـولـىـ قـوـمـ رـجـحـتـ حـسـنـاتـهـمـ اوـ مـنـ رـجـحـتـ حـسـنـاتـهـمـ بـسـيـئـاتـهـمـ.ـ عـنـدـ حـسـنـاتـ وـعـنـدـ سـيـئـاتـ لـكـنـ كـفـةـ حـسـنـاتـهـ رـجـحـتـ  
وـتـقـلـتـ فـهـؤـلـاءـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ فـهـؤـلـاءـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ مـنـ اـوـلـ وـهـلـةـ وـلـاـ تـمـسـهـمـ النـارـ - [00:47:42](#)

هذا القسم الاول والقسم الثاني من تساوت في في الميزان حسناتهم وسيئاتهم تساوت الحسنات والسيئات فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم النار قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم النار - 00:48:07

وهم اهل الاعراف رجال وهؤلاء يوقفون ويحبسون بين الجنة والنار وهم طامعون ان يكونوا من اهل الجنة مشفقون من ان يدخلوا في النار ثم يكونوا مآلهم ومصيرهم كما جاء في سورة الاعراف دخول الجنة - 00:48:36

وينجيهم الله تبارك وتعالى ويغيرهم من النار هذا القسم الثاني القسم الثالث او الطبقة الثالثة قوم لقوا الله تبارك وتعالى مصرin على كبار الرذائل والفواحش ومعهم اصل التوحيد فرجحت سيئاتهم بحسناتهم - 00:48:59

فرجحت سيئاتهم بحسناتهم. قال الشيخ فهؤلاء هم الذين يدخلون النار بقدر ذنبهم فهؤلاء هم الذين يدخلون النار بقدر ذنبهم. وهؤلاء هم الذين يأذن الله تعالى بالشفاعة فيهم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولغيره من الانبياء والملائكة والصالحين من عباده. نعم - 00:49:22

قال رحمة الله والعرض تيسير الحساب في النها ومن يناقش الحساب عذب بعد وايش اللي بعده قال رحمة الله والعرض تيسير الحساب الذي بعد ايش ولا نكفر بالمعاصي مؤمنا لا مع استحلاله لما جنى - 00:49:47

نعم قال رحمة الله والعرض تيسير الحساب في النها ومن يناقش الحساب عذب هذه او هذا البيت ذكر فيه رحمة الله تعالى ما يتعلق العرب قال والعرض تيسير الحساب في النها - 00:50:09

في هذا البيت تكلم رحمة الله تعالى عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للحساب الذي في قوله تبارك وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر - 00:50:38

الحساب هنا بالعرض فسر الحساب بالعرض كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قال قلت يا رسول الله جعلني الله فداك الياس الله يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:51:06

قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ومن نوقش الحساب هلك فاذا قول هنا والعرض تيسير الحساب في النها الحساب اليسيير فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فالمراد بالحساب اليسيير - 00:51:29

في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا العرض عرض الاعمال يعرض على المؤمن ويستره الله تبارك وتعالى ويعرض عليه اعماله واخطائه وذنبه ويقول سترتها لك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هذا عرض - 00:51:54

العرض تيسير الحساب في النها ومن يناقش الحساب عذب اما اذا نوقش الحساب هلك جاء في بعض الروايات من نام من نوقش الحساب هلكوا ببعضها من نوقش الحساب عذب الذي يحاسب - 00:52:13

ويناقش في في اعماله يؤدب اما الذي تعرض عليه اعماله مجرد عرض فهذا لا يعذب بل لا يسترها كما سترها الله عليه في الدنيا يتتجاوز آله عنها يوم القيمة - 00:52:31

وبذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم الحساب اليسيير في الاية الكريمة. نعم قال رحمة الله ولا نكفر بالمعاصي مؤمنا الا مع استحلاله لما جنى ثم في هذا البيت تكلم عن مركب الكبيرة - 00:52:52

وانه لا يكفر انه لا يكفر بارتكابه الكبيرة الا اذا استحل واذا استحل الكبيرة يكفر وان لم يرتكبها حتى وان لم يرتكبها يعني لم يزني مثلا في حياته قط ولكن قال الزنا حلال ليس بحرام هذا يكفر - 00:53:15

او قال شرب الخمر ليس بحرام وان لم يشربه يكفر اذا علم حرمته بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم استحل ذلك وان لم يعملوا فانه يكفر بالاستحلال - 00:53:39

لكن مجرد ارتكابه للمعصية من قتل او زنا او سرقة او غير ذلك فانه لا يحكم عليه بالكافر ما لم يستحلها ما لم يستحل وهذا قال ولا نكفر بالمعاصي مؤمنا الا مع استحلاله لما جنى - 00:53:57

اذا استحل ما جنى اي ما ارتكب فانه يكفر للاستحلال اما مجرد وقوعه في الكبيرة فانه لا يكفر بذلك نعم قال رحمة الله وتقبل التوبة

قبل الغرغرة فما اتى في الشرعة المطهرة - 00:54:20

ايوه اما متى تغلق عن طالبها ابطلوع الشمس من مغربها ثم ختم هذه المسائل بهذه المسألة الاخيرة وهي التوبة في حق كل انسان توبة في حق كل انسان اذا استكمل - 00:54:43

شروطها وانها تقبل الناس ان التوبة اذا استكمل شروطها قبل اذا كانت توبة نصوحا توبوا الى الله توبة نصوحا بحيث يندم على الذنب يقلع عنه ويعزم ان لا يعود اليه - 00:55:02

واذا كان يتعلق بحقوق الادميين يعيدها او يطلب منهم العفو والسامحة اذا كانت التوبة مستوفيا لشروطها وايضا في وقتها ووقت التوبة موسع ما لم يحصل امران التوبة موسع في اي وقت في اي ساعة من ليل او نهار في اي لحظة يريد الانسان ان يتوب باب التوبة مفتوح - 00:55:25

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فلا يزال باب التوبة مفتوح ما لم يحصل امران طلوع الشمس - 00:55:55

من مغربها كما في الحديث المتقدم والامر الثاني الغرغرة ما لم يغرغر قبل التوبة من احدكم ما لم يغرغر وليس التوبة للذين يعلمون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:56:15

التوبة قبل ما لم تطلع الشمس من مغربها وما لم يغفر يعني ما لم يعاين الموت عند قبض روحه لان ايمانه وتوبته توبة معاينة ومشاهدة ليست توبة غيب وایمان بالغيب - 00:56:39

وانما هي توبة معاينة ومشاهدة للموت وملائكة الموت ونزع الروح قال رحمه الله وتقبل التوبة قبل الغرغرة الغرغرة هي حشرجة الروح في الحلق حتى اذا بلغت الحلقوم اذا اذا وصلت - 00:57:01

هذا الامر وعاين الموت وقال في تلك اللحظة اني تبت الان لا تقبل منه التوبة كما اتى في السرعة المطهرة اي في شريعة الله ودينه فيما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:57:23

اما متى تغلق عن طالبها ابطلوع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس من مغربها طبع على كل قلب بما فيه واغلق باب التوبة. وجاء في الحديث ان الناس اذا رأوها - 00:57:42

طلعت من مغربها امنوا كلهم اجمعون لكن لا يقبل الله سبحانه وتعالى التوبة هنا لانها توبة معاينة نعم باسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:58:00

فصل في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتبلیغه الرسالة وامال الله لنا به الدين انه خاتم النبيين وسيد ولد ادم اجمعين. وان من ادعى النبوة بعده فهو كاذب - 00:58:21

نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتهي لهم ارسله الله علينا مرشدًا ورحمة للعالمين وهدى. هذا الفصل عقد الناظم رحمه الله تعالى ليبين من خالله ما يتعلق بالایمان بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:58:41

والشهادة له بالرسالة فان الایمان به اصل من اصول الایمان والشهادة له بالرسالة من مباني الاسلام الایمان بنبوته والشهادة له بالرسالة صلوات الله وسلامه عليه اصل عظيم يندرج تحت ذلك مسائل كثيرة - 00:59:12

عقد الناظم رحمه الله تعالى هذا الفصل لبيانها فذكر فيه ما يتعلق بمعرفة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر شيء من نسبة وموالده وشيء من حياته ونشأته صلى الله عليه وسلم - 00:59:40

و فمن ذكر ما يتعلق بتبلیغه الرسالة وانه عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه وانه جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - 00:59:58

وتكلم عن اكمال الله لنا به الدين فلم يتم عليه الصلاة والسلام الا بعد ان انزل الله قوله اليوم اكملت لكم دينكم ما اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 01:00:17

وتكلم عن ختم النبوة عليه الصلاة والسلام وانه خاتم النبيين وانه لا نبي بعده عليه الصلاة والسلام وانه افضل الخلق وسيد ولد ادم صلوات الله وسلمه عليه وايضا بين كفر من ادعى - 01:00:36

النبوة بعده وانه كاذب في دعوه يكفر المدعى ويكره ايضا المصدق له في دعوه فهذا خلاصة ما سبق تكلم عنه رحمة الله تعالى في هذا الفصل - 01:00:56

وبناءً بقوله نبينا محمد بن هاشم الى الذبيح دون شك ينتهي نبينا محمد بن هاشم صلوات الله وسلمه عليه اه قوله ابن هاشم اي من ولد هاشم قول ابن هاشم اي من ولد هاشم لانه عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم - 01:01:17  
فقوله ابن هاشم اي من ولد هاشم صلوات الله وسلمه عليه وامه امنة بنت وهب ومراد الناظم هنا الاشارة الى فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه آآ عليه الصلاة والسلام من اشرف - 01:01:47

الانساب وخيرها واقرئ الناس حسبا صلوات الله وسلمه عليه قال اه نبينا محمد بن هاشم الى الذبيح دون شك ينتهي اي ان نسبة عليه الصلاة والسلام دون شك - 01:02:11

ينتهي الى اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام والذبيح هو اسماعيل الذبيح هو اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام فنسب النبي صلى الله عليه وسلم ينتهي اليه. نعم قال رحمة الله - 01:02:37

مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة بعد اربعين بدأ الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايه الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه ووحدوا وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى - 01:02:59

ثم ذكر في هذه الآيات ما يتعلق بمولد النبي عليه الصلاة والسلام ونشاته وما يتعلق بيده الوحي اه استغله عليه الصلاة والسلام بالدعوة لخاص جملة من ذلك في هذه الآيات - 01:03:26

بدأ ذلك اول ما بدأوا بمولده وانه عليه الصلاة والسلام ولد بمكة قال مولده بمكة المطهرة. هجرته لطيبة المنورة فهو عليه الصلاة والسلام ولد ونشأ في مكة ثم بعد ذلك - 01:03:46

هاجر للمدينة صلوات الله وسلمه عليه ثم بعد ذلك هاجر الى المدينة صلوات الله وسلمه عليه فالولادة كانت في مكة وكانت في عام الفيل قال بعد اربعين بدأ الوحي به - 01:04:07

يعني بعد ان اكمل من عمره اربعين سنة صلوات الله وسلمه عليه بدأ الوحي به وذلك يدل عليه دلائل منها ما جاء في الصحيحين عن انس عندما ذكر جملة من صفات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال بعثه الله - 01:04:30

على رأس اربعين سنة بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين فإذا بدء الوحي كان على رأس اربعين اي بعد ان اكمل عليه الصلاة والسلام اربعين سنة - 01:04:54

بدأ الوحد ثم اشتغل في الدعوة الى الله وبلاع الدين والدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى واقامة الحجج والبراهين على ذلك مدة عشر سنوات في ثم اذن له بالهجرة الى المدينة - 01:05:12

فهاجر بعد اكماله للخمسين سنة اربعين قبل النبوة وعشرين بعد النبوة في مكة ثم بعد ذلك هاجر الى المدينة وامض فيها ثلاث عشرة سنة صلوات الله وسلمه عليه قال بعد اربعين بدأ الوحي به - 01:05:30

ثم دعا الى سبيل ربه اي بدأ الدعوة بعد ان بدأ اه الوحي وجاءها الامر بذلك يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر الى اخر الآيات - 01:05:55

فهو عليه الصلاة والسلام نبي باقرأ وارسل بالمدثر نبي باقرأ وارسل بالمدثر ولما نزل عليه اه يا ايها المدثر قم فانذر بدا عليه الصلاة والسلام بالدعوة الى الله عز وجل. قال ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين - 01:06:13

ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين اي بمكة مادما كان آآ او الى اي شيء كان يدعو في تلك الفترة التي عشر سنوات قال ايها الناس اعبدوا رب اعبدوا ربا تعالى شأنه ووحدوه. هذى هذى خلاصة دعوته - 01:06:37

العشر سنوات التي امضها في مكة كلها مرتكزة على الدعوة الى التوحيد والدعوة الى اخلاص الدين لله يمشي في طرقات مكة

يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا. يقول يا ايها الناس اعبدوا الله - 01:06:59

ولا تشركوا به شيئا يدعوهם الى عبادة الله تبارك وتعالى وتوحيده قال يا ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه ووحدوه قوله يقول آآ يا ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه ووحدوا في اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مضت دعوته الى هذا التوحيد مع اقامة البراهين - 01:07:17

والحجج والدلائل عليه ومن ذلكم بيان شأن الله العظيم. تعالى شأنه فشأن الله العظيم ومعرفة قدر الله سبحانه وتعالى وتفرده بالخلق والرزق والعطاء والخض والرفع والقبض والبسط الى اخر ذلك - 01:07:45

هذا دليل على وجوب ان يفرد تبارك وتعالى وحده بالعبادة فشأن الله عظيم ولهذا قال الله عن المشركين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:08:05

فالمرشك لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره فمعرفة عظمة الله جل وعلا وتفرده بالخلق والرزق والنعم والعطاء وغير ذلك هذا شاهد على وجوب افراده بالعبادة لهذا اول - 01:08:29

امر في القرآن امر بالتوحيد مع ذكر شواهد دلالاته واول نهي في القرآن نهي عن الشرك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - 01:08:52

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون قال عشر سنين يعني مظى يدعو عشر سنين اي في مكة يقول في تلك السنوات العشر يا ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه ووحدوه - 01:09:11

وقوله ووحدوا عطفها على قول واعبدوا عطف تفسير وبيان العطف هنا عطف تفسير وبيان مثله تماما قول امام الدعاوة شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب باب ماذا شهادة اه باب الدعاء - 01:09:32

وآآ باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. فهنا قوله يا ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه ووحدوا قوله واحد وهذا تفسير لان الامر - 01:09:53

الذي جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام وجاء في كتاب ربنا بالعبادة هو امر بماذا بالتوحيد كما اوثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل امر بالعبادة امر بالتوحيد - 01:10:11

كل امر بالعبادة امر بالتوحيد قال وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى. قبل ذاك يعني قبل ان يبعث يعني قبل ان يبلغ الأربعين - 01:10:26

كان قبل ذلك يخلو بحرى لا للعبادة للتفرغ والتحنث والتعبد. قال وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى. نعم قال رحمه الله وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله اليه في الظلم - 01:10:46

وفرض الخمس عليه وحتى جاء في فيما يتعلق آآ عبد النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء جاء في الصحيح عن اه عن ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة - 01:11:13

في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد الى اخر الحديث ثم قال رحمه الله - 01:11:36

وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله اليه في الظلم وفرض الخمسة عليه وحتم هنا ذكر قصة الاسراء والمراجعة وذكر تاريخها انها بعد خمسين من الاعوام يعني بعد ان اكمل عليه الصلاة والسلام من عمره خمسين عاما - 01:11:56

اه اسرى به عليه الصلاة والسلام آآ عرج او اسرى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء قال وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اي لعمر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:12:23

اسرى به الله اليه في الظل اليه اي عرج به الى الله سبحانه وتعالى في الظل اي في الليل عرج به في الليل وفرض الخمسة عليه وحتم اي فرض عليه الصلوات - 01:12:45

الخمس وحتم ولعلنا هنا آآ نقرأ حديث انس في صحيح البخاري وقد اوردتها الشارح رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله قال انس نعم

يضع خطوه عند اقصى طرفه؟ لا قبلها - 01:13:02

قال باب المراج ؟ نعم. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا في الحطيم عن عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن رضي الله عنهم ان النبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:30

حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا في الحطيم ربما قال في الحجر مضطجعا اذا اتاني ات فقال فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه - 01:13:48

فقلت للجارود وهو الى جنبي ما ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته فسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اوتيت بطبست من ذهب مملوءة ايها - 01:14:04

فغسل قلبي ثم حشى ثم اعيد ثم اوتيت بدبابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال الجارود هو البراق يا ابا حمزة قل قال انس ؟ نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل -

01:14:22

قيل ومن معك ؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه ؟ قال قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه. فسلمت عليه فرد السلام. ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح - 01:14:46

ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتحه قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسي وهما ابن الخالة - 01:15:05

قال هذا يحيى وعيسي فسلم عليهم فسلمت فردي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - 01:15:22

قيل وقد رسل اليه ؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا يوسف هذا يوسف فسلم عليه. فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 01:15:38

ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء - 01:15:54

01:16:08

فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد رسل اليه ؟ قال نعم -

01:16:27

قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم -

قال مرحبا به فنعم المديوحا فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل ما يبكيك ؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخلها من امتي -

01:16:50

ثم صعد بي الى السماء السابعة الى السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء - 01:17:14

فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه. فسلمت عليه فرد عليه السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر - 01:17:29

واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل يا جبريل ؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الي البيت المعمور ثم - 01:17:47

ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال - 01:18:06

بما امرت؟ قال امرت بخمسين صلاة قال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فرجعت فوضع عنی - 01:18:23 عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عنی عشرة. فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عنی عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامررت بعشر صلوات كل يوم - 01:18:45

فرجعت فقال مثله فرجعت فامررت بخمس صلوات كل يوم. فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم - 01:19:00

وانني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربی حتى استحييت ولكنی ارضی واسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد امضیت - 01:19:15

وخففت عن عبادي. رواه مسلم مختصرنا اه الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله آ فيه ذكر اسراء النبي الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم والعروج به الى السماء والاسراء ذكره الله في قوله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 01:19:33

فاسرى به عليه الصلاة والسلام من مكة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم من هناك عرج به الى السماء وفي الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من لقيه من الانبياء في كل سماء - 01:20:04

وفي السماء الدنيا لقي ادم عليه السلام وفي السماء الثانية لقي يحيى وعيسي عليهما السلام وفي السماء الثالثة لقي يوسف عليه السلام وفي الرابعة لقي ادريس عليه السلام وفي الخامسة لقي هارون وفي السادسة لقي موسى عليه السلام - 01:20:26 وفي السابعة لقي ابراهيم عليه السلام وعلى جميع النبيين والمرسلين ثم ذكر آ فريضة الصلاة عليه وانها فرضت خمسين صلاة ونزل بها ثم لقي موسى في في نزوله وسأله فقال فرضت علينا الصلاة وقال خمسين صلاة فقال امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك واسأله التخفيف فرجع وخفف - 01:20:50

عشر ثم رجعوا وخففت الى آ عشرة اخرى الى ان آ خافت الى خمس صلوات وهي خمسون في خمس في العدد وخمسون في الاجر وهذا الحديث يبين لنا ايها الاخوة الكرام مكانة الصلاة في الاسلام - 01:21:19

فهي الفريضة الوحيدة والعبادة الوحيدة التي فرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات. عرج به صلوات الله وسلامه عليه وفرضت عليه وهو صلى الله عليه وسلم فوق السماء السابعة - 01:21:42

اما بقية الاحكام والاوامر والفرائض فكانت تنزل عليه في الارض الا هذه الفريضة فانها فرضت عليه عندما عرج به الى اه السماوات وصعد عليه الصلاة والسلام الى ما فوق السماء - 01:22:01

السابعة حيث فرظ الله سبحانه وتعالى عليه الصلوات وسمع كلام الله من الله وسمع كلام الله من الله في في هذه الفريضة العظيمة. اما بقية الفرائض والاوامر وكلها كانت تنزل اليه - 01:22:23

بواسطة جبريل على عليه السلام وانه لتتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین وهذه القصة قصة الاسراء والمعراج يأخذ من المسلمفائدة عظيمة جدا وهي - 01:22:43

العناية بالصلاۃ والاهتمام بها والمحافظة عليها اقول ذلك لأن من الناس من فرطوا في هذا الجانب العظيم المستفاد من هذه القصة العظيمة الى الاشتغال باحتفالات ما انزل الله بها من سلطان - 01:23:00

ولهذا يوجد في بعض المناطق في ليلة من الليالي يحتفلون آ ليلة من الليالي باحتفال يسمونه ماذا السورة والمعراج ليلة الاسراء والمعراج ويحتفلون احتفال كبير وله اعماله وله طقوسه وله ايضا اطعمته الخاصة في في تلك الليلة وله طرائق في في - 01:23:23 في الاحتفال هذا امر ما ما شرعه الله وربما بعض هؤلاء المحتفلين يسهرون الليلة في تلك الاحتفال وينامون عن صلاة الفجر وينامون

عن صلاة الفجر او يظيعون اه صلوات اخرى غيرها من الصلوات - [01:23:53](#)

فهل هؤلاء استفادوا من قصة الاسراء والمعراج العظيمة وهل اصبحت مثل هذه المواقف العظيمة الجليلة؟ حظ الناس منها مجرد احتفالات احتفالات ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها من القرآن ولا من السنة - [01:24:13](#)

ثم الاحتفال من اصله غير مشروع والامور التي تفعل في الاحتفال آآ نفسها ايضا غير مشروعة ولهذا الصحابة ومن اتبعهم باحسان لم يستغلوا بهذه الاحتفالات وانما استغلوا بالجد والاجتهد في - [01:24:35](#)

آآ العبادة حفاظا على فرائض الاسلام ورعاية واجبات الدين قصة الاسراء والمعراج قصة عظيمة وفيها دلائل وفوائد كثيرة جدا ومن فوائدتها العظام مكانة الصلاة في الاسلام ومنزلتها من الدين واهمية المحافظة عليها وعظم فضل الله عز وجل على هذه الامة حيث فرط عليهم خمس صلوات في اليوم - [01:24:53](#)

والليلة وهي بالفعل خمس وبالاجر خمسين خفف عنهم فعلاها وابقى لهم تبارك وتعالى ثوابها واجرها فهي خمس صلوات بالفعل ولكنها بالاجر اجر خمسين اه صلاته وايضا آآ رحمة الله عز وجل بعباده وآآ لطفه بهم وتخفيضه عنهم وتيسيره لهم كل هذه المعاني ينبغي ان - [01:25:20](#)

يحضرها المؤمن وتكون دافعا له المحافظة على هذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة. نعم قال رحمة الله وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اذن اوزن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحب - [01:25:50](#)

ثم ذكر الهجرة وتاريخ الهجرة وانه بعد ثلاثة اعوام مضت من بعد المعراج ونحن عرفنا ان المعراج لخمسين مضت اولا بد الوحي على رأس الأربعين والمعراج آآ لما مضى خمسين - [01:26:17](#)

وبعد هذا بثلاث سنوات اذن له بالهجرة فهاجر فيكون عليه الصلاة والسلام امضى في مكة ثلاثة عشرة سنة امضى في مكة ثلاث عشرة سنة وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اذن بالهجرة نحو يثرب - [01:26:41](#)

مع كل مسلم له قد صحب. اذن له عليه الصلاة والسلام ان يهاجر الى يثرب باعتبار ما كانت تسمى به اه قال النبي صلى الله عليه وسلم هي طيبة لكن باعتبار ما هي ما كانت تسمى به قال اذن به بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحب فهاجر النبي - [01:27:09](#)

عليه الصلاة والسلام الى مكة بعد ان امضى ثلاثة عشر عاما في مكة يدعوا الى التوحيد بعد ان بعث صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله وبعدها كلف بالقتال بشيعة الكفران والضلال - [01:27:34](#)

حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين ثم ذكر الاذن له صلى الله عليه وسلم بالقتال وانه لم يؤذن له بالقتال الا بعد الهجرة لما هاجر الى المدينة واصبح له شوكة وقوة - [01:27:54](#)

اذن بالقتال واما قبل ذلك لم يؤذن له آآ بالقتال كان يؤذن اصحابه يصيّبهم اذى شديدا ولم يؤذن لهم في تلك المرحلة بالقتال فلم يؤذن لهم بالقتال الا بعد الهجرة وبعد ان اصبح لهم شوكة - [01:28:12](#)

وشيء من القوة اذن الله سبحانه وتعالى لهم بالقتال اي لشيعة الكفر للكفران والضلال لقتال اه اهل الكفر والضلال حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله حتى اتوا للدين منقادينها. اي اه اثمر هذا القتال وهذا الجهاد ان اتى هؤلاء - [01:28:33](#)

للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين اي مستسلمين منقادين بعد اه جهاد وقتل كان من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لاعلاء كلمة الله نعم قال رحمة الله وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة واكمل الله به الاسلام وقام دين الحق واستقام - [01:28:59](#)

قبضه الله العلي الاعلى سبحانه الى الرفيق الاعلى. ثم ذكر موت النبي عليه الصلاة والسلام وان اه موته كان بعد ان بلغ الرسالة اي بلغها بلاغا وافيا تماما كاملا وقد نزل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - [01:29:30](#)

دين وكانت وفاته صلوات الله وسلامه عليه في ربيع الاول نهار الاثنين بعد حجة الوداع فوق ثمانين ليلة قال وبعد ان قد بلغ الرسالة

واستنقذ الخلق من الجهالة اي انقذهم الله سبحانه وتعالى - 01:29:56

به من الجهالة اه علم به من الجهالة وبصر به من العناية وفتح به اعينا اه عمي وقلوبنا غلفا واذانا صما بعد ذلك اه قال واكمـل الله به  
الاسلام - 01:30:17

وقام دين الحق واستقام ودليل ذلك قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يقول بعد  
ذلك قبضـه الله العلي الاعلى سبحانه الى الرفيق الاعلى - 01:30:39

اه هذا فيه اشارة الى قبضـ النبي صلى الله عليه وسلم وانه لما جاءـه مـلك الموت فـكان يقول في في اخر وقتـه وسمـعـته عائـشـة  
رضيـ الله عنـها وهو بين سـحرـها ونـحرـها يقول اللـهم اغـفرـ لي وـالـحـقـ والـحـقـيـ برـ فـيكـ الـاعـلـى - 01:30:58

الـلـهـمـ اغـفـرـ ليـ وـالـحـقـيـ بالـرـفـيقـ الـىـ عـلـىـ قـالـ قـبـضـهـ اللهـ العـلـيـ الـاعـلـىـ سـبـحـانـهـ الـرـفـيقـ الـاعـلـىـ.ـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ نـشـهـدـ بـالـحـقـ  
بالـارـتـيـابـ بـاـنـهـ المـرـسـلـ بـالـكـتـابـ وـاـنـهـ بـلـغـ مـاـ قـدـ اـرـسـلـ بـهـ وـكـلـ مـاـ اـلـيـهـ اـنـزـلـ - 01:31:22

خـتـمـ هـنـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ الـوـاجـبـ نـحـوـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـدـ اـعـطـىـ اـعـطـىـ خـلـاـصـةـ عـنـ وـلـادـتـهـ وـنـشـأـتـهـ وـبـدـءـ الـوـحـيـ وـالـأـسـرـاءـ  
وـالـمـعـرـاجـ وـالـهـجـرـةـ ثـمـ وـفـاتـهـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـدـ اـعـطـىـ اـعـطـىـ خـلـاـصـةـ فـيـ ذـلـكـ - 01:31:44

بـيـنـ فـيـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ نـحـوـهـ قـالـ نـشـهـدـ بـالـحـقـ بـلـاـ اـرـتـيـابـ بـاـنـهـ المـرـسـلـ بـالـكـتـابـ شـادـاـ لـهـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـالـرـسـالـةـ اـهـ  
وـهـذـاـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللـهـ وـهـيـ قـرـيـنـةـ الشـهـادـةـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ  
بـالـوـحـدـانـيـةـ.ـ فـنـشـهـدـ بـاـنـهـ - 01:32:08

مـرـسـلـ بـالـكـتـابـ وـاـنـهـ بـلـغـ مـاـ قـدـ اـرـسـلـ بـهـ نـعـتـقـدـ اـنـهـ بـلـغـ الـبـلـاغـ الـمـبـيـنـ كـمـ اـمـرـهـ اللـهـ يـاـ اـيـهـ الرـسـولـ بـلـغـ فـبـلـغـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـبـلـاغـ  
الـمـبـيـنـ قـالـ اـنـهـ بـلـغـ مـاـ قـدـ اـرـسـلـ بـهـ وـكـلـمـاـ اـلـيـهـ اـنـزـلـ - 01:32:41

لـمـ يـكـتـمـ شـيـئـاـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـ بـلـغـ كـلـ مـاـ اـنـزـلـ اـلـيـهـ مـنـ رـبـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـاـشـارـ الشـيـخـ فـيـ الشـرـحـ اـنـ هـذـهـ اـهـ  
اـنـ هـذـهـ الـاـبـيـاتـ تـنـتـظـمـ مـسـائـلـ هـيـ وـاجـبـاـنـاـ نـحـوـنـيـاـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 01:33:06

اـلـاـولـىـ اـنـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـبـلـغـ عـنـ اللـهـ وـالـثـانـيـةـ اـنـهـ بـلـغـ جـمـيـعـ مـاـ اـرـسـلـ بـهـ لـمـ يـكـتـمـ مـنـهـ حـرـفـاـ وـاحـدـاـ وـالـثـالـثـةـ اـنـ هـذـاـ الـذـيـ  
بـلـغـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ رـبـهـ وـجـمـيـعـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - 01:33:26

وـالـرـابـعـةـ اـنـ هـذـاـ دـيـنـ التـامـ الـمـكـمـلـ الـذـيـ بـلـغـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ النـاسـ كـافـةـ لـاـ يـقـبـلـ زـيـادـةـ عـلـىـ ماـ شـرـعـ فـيـهـ مـنـ اـصـوـلـ  
الـمـلـةـ وـفـرـوـعـهـ وـالـاـمـرـ الـخـامـسـ اـنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـتـمـتـ بـهـ الرـسـالـاتـ فـلـاـ نـبـيـ بـعـدـ وـنـظـمـ فـيـ ذـلـكـ بـيـتـيـنـ فـقـالـ -  
01:33:45

نـعـمـ وـكـلـ مـنـ بـعـدـ قـدـ اـدـعـيـ نـبـوـةـ فـكـاذـبـ فـيـمـاـ اـدـعـيـ فـهـوـ خـتـامـ الرـسـلـ بـاـتـفـاقـ وـافـضـلـ الـخـلـقـ عـلـىـ الـاطـلاقـ طـيـبـ هـنـاـ خـتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ  
تـعـالـىـ مـاـ يـتـعـلـقـ اـهـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 01:34:10

بـهـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ بـيـنـ بـيـهـاـ خـتـمـ النـبـوـةـ بـنـبـوـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـهـ.ـ قـالـ وـكـلـ مـنـ بـعـدـ قـدـ اـدـعـيـ نـبـوـةـ فـكـاذـبـ  
فـيـمـاـ اـدـعـيـ كـلـ مـنـ اـدـعـيـ النـبـوـةـ - 01:34:32

بـعـدـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هوـ كـاذـبـ فـيـمـاـ اـدـعـيـ فـهـوـ خـتـامـ الرـسـلـ بـاـتـفـاقـ فـهـوـ خـتـامـ الرـسـلـ بـاـتـفـاقـ وـافـضـلـ الـخـلـقـ عـلـىـ الـاطـلاقـ.  
وـافـضـلـ الـخـلـقـ عـلـىـ الـاطـلاقـ خـتـامـ الرـسـلـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـ - 01:34:50  
وـلـكـ رـسـولـ اللـهـ وـخـاتـمـ الـنـبـيـنـ وـافـضـلـ الـخـلـقـ عـلـىـ الـاطـلاقـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ وـلـاـ فـخـرـ فـهـوـ خـاتـمـ الـنـبـيـنـ  
وـسـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ اـجـمـيـعـنـ وـكـلـ مـدـ - 01:35:17

لـلـنـبـوـةـ آـآـ بـعـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـوـ كـاذـبـ.ـ وـاـدـعـيـاءـ النـبـوـةـ اـهـ بـعـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـثـيـرـوـنـ وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ  
تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ يـخـرـجـ دـجـالـوـنـ كـذـابـوـنـ ثـلـاثـوـنـ كـلـهـمـ يـدـعـيـ اـنـ نـبـيـ - 01:35:38  
كـلـهـمـ يـدـعـيـ اـنـ نـبـيـ وـلـوـ نـظـرـتـ فـيـ آـآـ مـدـعـيـ النـبـوـةـ اـهـ عـبـرـ التـارـيـخـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ تـجـدـ اـنـ العـدـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ  
اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ قـالـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ - 01:36:03

في حديث ثوبان قال حتى يخرج الدجالون ثلاثة كلهم يدعى انه نبی لكن قال اهل العلم المراد بالثلاثة هنا من تكون لهم شوكة يكون لهم ظهور في الناس اما آآ يعني من - 01:36:28

ليس لهم مثل هذا بعض الناس يصيبه شيء مثلاً من المرض او الوسوسة او مثلاً بعض الناس يتعاطى مخدرات تعاطى مخدرات ومسكراته يتلف عقله وفي تلف عقله يقول انا نبی كل الناس يعتقدون مثلاً انه ماذا - 01:36:48

مختلة ومجنونة وفائد لعقله وبعضاً الناس ايضاً مثلاً يقرأ في بعض الكتب آآ في في الفلسفة او في صاب بهوس يصاب بشيء من الاختلال العقلي وعدم التوازن انا اذكر قدما - 01:37:07

مرة قالوا لي عن شخص قالوا انه يدعى النبوة قالوا نريدك تتمناًز معه نريد ان تتمناًز معه قلت ما اظن الامر يحتاج قالوا هو شاب ولعلك لعلك تتصحّه - 01:37:26

يستفيد المهم جمعوني به في في مجلس وبقيت ساكتة تنتظر ماذا عنده؟ ما سأله عن شيء وهو ايضاً بقي ساجد ثم قلت انظر ماذا عنده؟ قلت له يا اخي انا سمعت كلام ينقولون - 01:37:41

يقولون عنك ودي آآ اتبّت منك واسمع منك قال الحمد لله وحمد حمد نسيت صيغة صيغته ثم قال اما بعد فاني اخبرك باني نبی فاني اخبرك باني نبی واني مرسل - 01:38:03

من عند الله فان اطعوني فلك الجنة وان عصيتني فلك النار قلت له انا كافر بك ومؤمن بالله عز وجل ومؤمن بنبوة نبينا عليه الصلاة والسلام ولكن انا اريد ان اسألك - 01:38:27

عن قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اقول لك احذر الجدال وصدقني والا مصيرك النار انا اذرك النار ولا تجازي - 01:38:44

صدقني قلت لا انا كافر بك كافر بنبوتك ومن يؤمن بنبوتك فهو كافر بالله عز وجل. ايش الكلام هذا انت معك عقلك ولا آآ تبين لي ان في شيء من - 01:39:06

يعني قرأ بعض الكتب واصبح يعني عنده شيء من الوسوسة والخلط يعني عقله مختلط فمثل هذا كثير وينتهي يعني ينتهي اما انه يقرأ عليه يكون فيه مس ويقرأ عليه ويشفى - 01:39:25

او يعني يتتعالج علاجات يعني ادوية تخفف حدة يعني آآ الوسواس الذي ما يعني ابتلي به او امور وينتهي وظنه ويدرك انه او يكون يعني من هؤلاء الذين والعياذ بالله يتتعاطون المخدرات او يتلف عقله - 01:39:46

والناس يدركون ذلك لكن المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام ولا في حديث ثوبان قال ثلاثة المعنى بمن يكون لهم شيء من الظهور ويثيرون شبّهات ويكون لهم اتباع واعوان وانصار ونحو ذلك. الشاهد ان نبوة - 01:40:11

النبيين ختمت بنبوة نبينا عليه الصلاة والسلام فلا نبی بعده ومن ادعى النبوة بعده فهو كاذب ونبينا صلی الله عليه وسلم اخبر على وجه التحذير انه سيوجد من يدعى آآ النبوة - 01:40:35

واخبر عليه الصلاة والسلام انه خاتم النبيين وانه صلوات الله وسلامه عليه لا نبی بعده بقى لنا بعد ذلك فصل يتعلق بالصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وخاتمة نهيتها في درس الغد - 01:40:56

باذن الله تبارك وتعالى والله اعلم وصلی الله وسلم على رسول الله - 01:41:17